



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية الأساسية/ حديثة
قسم التاريخ

الموارد الطبيعية في محافظة الانبار (المحاضرة الرابعة)

المرحلة الاولى/ الكورس الثاني

أستاذ المادة

أ.د. محمود ابراهيم الجعفي

2020 م

1441 هـ

اقسام الموارد الطبيعية:

اولاً: الموارد الغير متجددة واهمها (الموارد المعدنية)

تعد الموارد المعدنية في الوقت الحاضر عماد الحضارة البشرية، اذ لا يمر يوم دون استخدام مباشر او غير مباشر لها، كما تمتاز المعادن بصفتها الغير متجددة، وذلك لأنها تكونت في القشرة الارضية بعوامل جيولوجية بطيئة استغرقت ملايين السنين، وتنقسم الى معادن فلزية ولافلزية وموارد الوقود. واستناداً على ذلك يكون من الضروري التخطيط الامثل لاستثمارها وصيانتها.

ان طبيعة الظروف الجيولوجية في محافظة الانبار التي وقعت ضمن اقليم الرصيف العربي كان له الاثر البارز والمباشر على نوعية الموارد المعدنية بانها خامات رسوبية الاصل لافلزية، كما اثر ذلك على كميتها وتوزيعها الجغرافي، ويتميز هذا الاقليم بوجود الكثير من الترسبات المعدنية المهمة والتي تتراوح اعمارها بين العصر البرمي والعصر الرباعي. قسمت محافظة الانبار الى ثمانية مقاطعات للموارد المعدنية.

- 1- مقاطعة التنف للأحجار الجيرية.
- 2- مقاطعة الفرات للأحجار الجيرية والدولومايت.
- 3- مقاطعة الطيارات للأحجار والدولومايت.
- 4- مقاطعة عكاشات الفوسفاتية.
- 5- مقاطعة النخب الفوسفاتية.
- 6- مقاطعة الكعرة للكاؤولين والحديد والرمال الزجاجية وهي من اهم النطاقات المعدنية في الصحراء وتحتوي معظم احتياطات العراق من هذه الخامات.
- 7- مقاطعة حوران-الهبارية للحصى والرمال.
- 8- مقاطعة الحبانية-كربلاء للرمال.

تتواجد المعادن في محافظة الانبار وباحتياطات ضخمة جداً جعلت العراق في مكانه متقدمة من حيث الانتاج على مستوى الدولي، ومن ابرز هذه المعادن هو الفوسفات الذي يعد من المعادن الاستراتيجية في العراق، كما ان صناعته اقيمت للحسابات الاستراتيجية اكثر منها للحسابات الاقتصادية، وبلغ احتياطي المحافظة منه حوالي مليار طن، والفاؤولين (80) مليون طن، ورمال الزجاج (86) مليون طن، والقار (1750) الف م³، وهو ما يمثل نسبة 100% من احتياطي العراق، اما الحديد الرسوبي

فبلغ احتياطي المحافظة حوالي (84.5) مليون طن وشكل نسبة 97.9% من مجموع احتياطي العراق، كما بلغ احتياطي المنطقة من حجر الكلس حوالي (997) مليون طن ويشكل 45% من مجموع احتياطي العراق، بالإضافة الى اكتشاف حقل عكاز للغاز الذي له الاثر الكبير في قوة العراق وعلاقته الدولية خصوصاً اذا تم ادارته واستثماره بكفائه تضع المتغيرات الجيوبولتيكية نصب عينها. اما الموارد المعدنية غير الفلزية هي مجموعة من المعادن والصخور الطبيعية والتي يكون استثمارها بناءً على الخصائص الطبيعية او الكيميائية وليس لاحتوائها على فلزات او طاقة، وهذه المعادن اكثر انتشاراً من معادن الفلزات او الوقود الاصفوري وهي ذات قيمة عالية اذ ان استخدامها يكون في اماكن بالقرب من مواقع وجودها. والعالم يعيش حالياً عصر الخامات المعدنية غير الفلزية او ما يعرف بالمعادن الصناعية التي تستخدم في مجالات عدة تمس حياة الانسان مثل (صناعة الاطعمة، الكيماويات، الاصباغ، الورق والبلاستيك) وتتوزع على نطاق جغرافي واسع وتوجد المعادن الصناعية في جميع الصخور وتسم عمليات التجوية الكيماوية والميكانيكية في نشأة المعادن الصناعية في اماكن وجودها ويستخدم جزء منها في مجال التسويق.

ثانياً: الموارد المتجددة واهمها

1- موارد النبات الطبيعي: يمثل النبات الطبيعي اساساً هاماً في جذب الصناعة السياحية في

العديد من اقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة عالية واهمية ثقافية وحضارية ومجال العديد من الانشطة السياحية اضافة الى التخفيف من شدة الحر وتهيئة الجو المنعش للمواطنين. والنبات الطبيعي في محافظة الانبار يتباين في كثافته من منطقة الى اخرى ومن فصل الى اخر، فمثلا في محافظة الانبار البيئة السائدة هي بيئة جافة لذلك تأتي دراسة النبات الطبيعي في البيئات الجافة لعلاقته مع المناخ واشكال سطح الارض والتربة، اضافة الى انه يمثل المحور التي تدور حوله الحياة في هذه البيئات التي يبرز فيها دوره الاساسي وأهميته الكبيرة للإنسان وحيواناته التي تمثل الاساس الاقتصادي وحرص الانسان من منطلق الحفاظ على البيئة الطبيعية وصيانة مواردها في اعادة التشجير. ومن انواع النبات الطبيعي في محافظة الانبار (الرمث، والنيتول، والروثة، والضمران، والرغل، والعجرم، والشنان) وكذلك الاعشاب المعمرة والحشائش الحولية.

2- الموارد الحيوانية: يعد الانتاج الحيواني الجانب الثاني للنشاط الزراعي الى جانب زراعة

المحاصيل الزراعية، لذلك لا يمكن فصل تربية الحيوانات عن زراعة المحاصيل وغالياً ما

يستخدم مقياس العلاقة بين اعداد الحيوانات التي تربي ومساحة الارض التي تزرع من اجل معرفة قدرة الارض على اعالة الحيوانات. كما ان التنمية الزراعية لا بد ان تركز من خلال برامجها على تنمية الثروة الحيوانية كونها تشكل مورداً اقتصادياً مهماً من الناحية الغذائية للسكان وتوفر مادة اولية مثل صناعة الالبان والصناعات الغذائية واللحوم المعلبة والمجمدة، وبما ان موقع الانبار على مشارف الصحراء الغربية وخصوصاً الهضبة الغربية المكونة لمعظم مساحة المنطقة والتي تمتاز بالمناخ الصحراوي من حيث درجات الحرارة والمعدل السنوي للأمطار، اذ يبلغ معدل الامطار السنوي من (100-170 ملم/سنة) عدا بعض السنوات الاستثنائية، اضافة الى ان درجات الحرارة في اشهر الصيف تصل الى (50م) وفي الشتاء (4م) وهذه الظروف مشجعة لنمو النباتات والاعشاب الصحراوية والشجيرات وخاصة في ضفاف الوديان وبطونها، وهذا يشجع على وجود مناطق رعوية جيدة صالحة لتربية الحيوانات على اختلاف انواعها (الاغنام، الماعز، الابل) فضلاً عن كونها موطناً لبعض الحيوانات البرية والتي تصلح مناطق صيد (كالغزلان وطير الحباري والارانب).

3- الموارد المائية: تمثل الموارد المائية بخصائصها الطبيعية واستثمارها اهم الثروات والموارد

الطبيعية التي يعتمد عليها مستقبل الحضارة الانسانية وتطورها ورفاهيتها، فالماء كان وما يزال وسيبقى اساساً للحياة والازدهار، قال تعالى (وخلقنا من الماء كل شيء حي)، لذلك تعد الموارد المائية الركيزة الاساسية لمقومات الحياة لجميع الكائنات الحية وسر خصوبة الارض وازدهارها، والركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في مشاريع التنمية لتطوير الموارد الطبيعية والانشطة الاقتصادية المتعلقة بها كالزراعة.

ان التحدي الذي تواجهه محافظة الانبار هو ارتفاع الطلب على المياه بفعل تعدد النشاطات البشرية، فضلاً عن عدم تجانس التوزيع للمياه في المحافظة، مما يتطلب اعادة النظر في استثمارها وتوزيعها بشكل صحيح، ان سكان محافظة الانبار يعتمدون على المياه في تأمين احتياجاتهم المائية على ما يوفره نهر الفرات وتفرعاته فضلاً عن التجهيز المائي المتوافر من المياه الجوفية والتي تعد المصدر الاساسي في المناطق الصحراوية في المحافظة، فضلاً عن ذلك ما يحدث من وضع السدود في الاودية وحجز المياه في فصل الشتاء (تساقط الامطار) وما يسمى ذلك بحصاد المياه.

4- الموارد الشائعة الاستخدام: هناك في صحراء الانبار العديد من الموارد التي يمكن الاستفادة منها والتي تنمو على سطح الارض في موسم الشتاء كالنبات الطبيعي وكذلك الشجيرات التي يستفاد منها في الوقود وغيرها.